وعدّ منها التضمين فقال الشيخ الاول التضمين لمعنى فعل لازم
والتضمين اشراب اللفظ معنى لفظ اخر واعطاءه حكمه ليصير
الكلمة تتعدى بحرفي كلمتين نحو فاليحذر الذين يخالفون عن امره
اي يخرجون واصلح لي في ذريتي اي بارك لي اه المقصود منه
قال الشيخ الصبان في حاشيته على هذا الشرح ما نصه ومعنى
لفظ اخر ظاهره وجوبه تغاير المعنيين وهو غير ظاهر في قوله خرج
فقال احسن بي اذ اخرجني من السجن فان تعدية احسن
بالباء لتضمنه معنى لطف والاحسان هو اللطف فالاولى ان
يقال التضمين الحاق مادة باخرى في التعدي او اللزوم
لتناسب بينهما في المعنى او اتحادهما كذا قيل وقوله
لتصير الكلمة الخ فيكون اللفظ مستعملا في مجموع المعنيين
مرتبطا احدهما بالاخر فيكون مجازا لافي كل منهما بحدته
حتى يلزم الجمع بين الحقيقة والمجاز المختلف فيه نقل البعض
عن ابن كمال باشا وانظر ما علاقة المجاز على هذا لا يقال
العلاقة الجزئية لانا نقول نقل الناصر اللقاني في حواشيه
على المحلي عن السعد التفتازاني انه لابد في اعتبار الجزئية
من كونه تركيبيا الكل من الاجزاء حقيقيا لا اعتباريا كما هنا
والاقرب عندي انه مستعمل في كل من المعنيين على حدته
وان لزم عليه الجمع المذكور فتختلف العلاقة باختلاف
المعنيين فتكون تارة المشابهة بينهما وتارة تكون غيرها
ويؤيده ما نقل عن ابن عبد السلام وجزم به الدماميني
وغيره انه مستعمل في حقيقته ومجازه وهذا هو
التضمين المخرج وفي كونه مجيبا خلاف ونقل ابو حيان

في

في ارتشافه عن الاكثرين انه مقيس واما البياني فهو تقدير
حال يناسبها العامل بعدها لكونها تتعدى اليه على الوجه
الذي وقع عليه ذلك العامل ولا تناسب العامل قبلها
لكونه لا يتعدى الى ذلك المعمول على الوجه المذكور وهو
قياسي اتفاقا لكونه من حذف العامل لدليل وهذا ما درج
عليه السعد ومتابعوه وقال ابن كمال باشا الحق ان
التضمين البياني هو التضمين المخرج وانما جاء الوهم
للسعد من عبارة الكشاف حيث قدر خارجين عن امره
فتوهم انه تقدير لعامل اخر وليس كذلك بل هو تفسير
للفظ الضمني وقوله يخرجون الخ اقتصار على بيان المعنى
الطارئ لانه المحتاج للبيان اه ما قاله الشيخ الصبان
في هذه الحاشية وقوله وهو قياسي اتفاقا اي من
البيانيين والنحويين اقول والحاصل ان التضمين البياني
قال به السعد وغيره من البيانيين وهو اصطلاح لهم
وانه متفق على قياسيته بخلاف التضمين المخرج واذا كان
الامر كذلك فكيف قال ابن كمال باشا التضمين البياني
هو التضمين المخرج وانما جاء الوهم للسعد من عبارة
الكشاف حيث قدر خارجين عن امره الخ فتامل وقوله
اي الشيخ الصبان في عبارته المتقدمة كذا قيل فيه
اشارة الى ان ما عرف به النحاة التضمين المخرج وانه
يقتضي تغاير المعنيين ظاهر وذلك لان اللطف اخص
من الاحسان كما يفيده كلام القاموس وان الرجحان
لازم ومسبب عن الاحسان فهما غيران
احدهما حقيقة والاخر مجاز وليس بلازم تكون